[12] باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة (17). هاه، إن ههنا - واشار بيده إلى صدره - لعلما جما (18) لو أصبت (لو أصيب خ ل) له حملة (19)، بلى أصبت لقنا غير _____ (17) وفى تاريخ اليعقوبي وتحف العقول: (وأمثلتهم في القلوب موجودة) الخ. والامثال جمع مثل - بالتحريك - وهو في الاصل بمعنى النظير، استعمل في القول السائر الممثل بمضربه (أي الحالة الاصيلة التي ورد فيها الكلام) ثم في الكلام الذي له شأن وغرابة، وهذا هو المراد ههنا، أي ان حكمهم ومواعظهم محفوظة عند أهلها يعملون بها. ويحتمل أن يكون المراد بأمثالهم: أشباحهم وصورهم، فان محبيهم والمقتدين بآثارهم يذكرونهم دائما وصورهم متمثلة في قلوبهم، وعليه فتكون الكلمة جمع مثل - محركا - أو جمع مثل - بالكسر - فانه أيضا يجمع على أمثال. ويحتمل أيضا ان يراد من (أمثالهم) صفتهم وحديثهم أو حججهم وبراهينهم فانها مما استعمل فيها مثل - بالتحريك أو السكون - الذي يجمع على أمثال. (18) وفى الخصال: هاه (آه آه) خ ل) ان ههنا - وأشار بيده الى صدره - لعلما لو اصبت له، الخ. وعليه فالتنوين للتعظيم أو التكثير. وفى الارشاد: هاه ان ههنا لعلما جما - وأشار الى صدره - الخ. وفى تحف العقول: ها ان ههنا لعلما جما لم أصب له خزنة، الخ. (19) وفى العقد الفريد: لو وجدت له حملة، بلى أجد لقنا غير مأمون = = عليه، الخ. أقول: كلمة (لو) للتعليق والشرط، وجوابه محذوف. وأصبت بمعنى وجدت. وحملة جمع لحامل - كالخزنة للخازن - أي لو وجدت لما في صدري من العلم الكثير والسر الخطير، أهلا ومستحقا لاظهرته له، وجدت به عليه، وأودعته عنده. ويحتمل ان تكون (لو) للتمني أي ياليت لي الظفر بمن يكون أهلا لحمل الاسرار فأودعه ما خصني ا به من العلوم الكثيرة، وأطلعه على ما زقني به رسول ا (ص) من المعارف الخطيرة، والمرجع واحد، وعلى التقديرين فالكلام قد صدر عن قلب متلهف، وصدر عن فراق المحبوب متلهب، وبنار الاشتياق متلظ. قال الامام الباقر (ع): لو وجدت لعلمي الذي آتاني ا عز وجل حملة، لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرائع من (الصمد)، وكيف لي بذلك، ولم يجد جدي أمير المؤمنين حملة لعلمه، حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فان بين الجوانح مني علما جما، هاه هاه لا يوجد من يحمله، الخ.

_____